الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏⵜⵡⵔⵉⵖ ⵏⵜⵣⵔⴼⵜ ⵖⵓⵎⵖⵔⵉⴱ
UNION NATIONALE DU TRAVAIL AU MAROC
الأمانة العامة

الرقم: 2025/115

الرباط في: 22 يوليو 2025

سعادة السيد/ أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة
نيويورك ـ الولايات المتحدة الأمريكية

الموضوع: نداء عاجل للتحرك الفوري لمواجهة المجاعة في قطاع غزة.

تحية طيبة

وبعد،

نخاطبكم اليوم والكارثة الإنسانية في قطاع غزة قد بلغت مستوى غير مسبوق، حيث تواجه مئات الآلاف من العائلات، وخاصة الأطفال، خطر الموت جوعًا، في ظل حصار شامل وقصف مستمر منذ أكثر من تسعة أشهر، أدى إلى انهيار كامل للمنظومة الحياتية.

تشير آخر التقارير الصادرة عن أجهزة الأمم المتحدة، ومنها برنامج الأغذية العالمي (WFP) واليونيسف (UNICEF) ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) إلى ما يلي:

*أكثر من 1.1 مليون شخص في غزة يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد من المرحلة الخامسة (مرحلة المجاعة).

*نحو 500,000 طفل يعانون من سوء تغذية حاد (Acute Malnutrition)، بعضهم مصنف سريريًا في حالات "هزال شديد"، وفق تقارير اليونيسف.

*حالات الوفاة الناتجة عن الجوع بدأت بالتوسع، وخاصة في شمال القطاع، مع تسجيل وفيات بين الرضع بسبب نقص حليب الأطفال.

*تم تدمير ما يزيد عن 70% من المزارع، الأسواق، ومخازن الغذاء، ومنع إدخال الإمدادات الغذائية والطبية الأساسية منذ أشهر طويلة.

إن ما نشهده في غزة ليس أزمة غذائية عابرة، بل مجاعة مصطنعة ناتجة عن سياسة ممنهجة تستهدف المدنيين باستخدام التجويع كسلاح حرب، في انتهاك صارخ للمادة 54 من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف لعام 1977، التي تحظر "تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب القتال".

بل إن هذا الوضع يمكن تصنيفه قانونيًا ضمن أركان جريمة الإبادة الجماعية، كما نصت عليها اتفاقية عام 1948، والمادة السادسة من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، خاصة في حال توافر النية في إهلاك جماعة قومية أو إثنية أو دينية بشكل كلي أو جزئي من خلال فرض ظروف معيشية تؤدي إلى تدمير الحياة الجسدية، ومنع المساعدات الإنسانية والإمدادات الأساسية.

وعليه، فإننا نهيب بكم، سعادة الأمين العام، بما تمثله من صوت للمجتمع الدولي، أن تتخذوا الإجراءات العاجلة التالية:

1. الإعلان رسميًا عن حالة "المجاعة" في قطاع غزة، بناءً على المعايير الدولية للتصنيف المرحلي المتكامل (IPC).

2. الدعوة إلى جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لاتخاذ خطوات عملية لوقف استخدام التجويع كسلاح وضمان تدفق المساعدات.

3. تفعيل الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة إذا استمر منع دخول المساعدات الإنسانية، لاعتبار ذلك تهديدًا للسلم والأمن الدوليين.

4. إنشاء ممرات إنسانية آمنة بإشراف أممي، وضمان دخول مستمر ومنتظم للمساعدات إلى جميع مناطق غزة دون عراقيل.

5. التواصل مع الدول الأعضاء لحشد دعم فوري لصندوق طوارئ إنساني خاص بغزة، يضمن توفير الغذاء والدواء والماء الصالح للشرب للأطفال والعائلات.

سعادة / الأمين العام

لقد سبق لكم أن حذرتم علنًا من أن غزة أصبحت "جحيماً على الأرض"، واليوم نطلب منكم أن تُترجم هذه التحذيرات إلى تحرك دولي عاجل، قبل أن يُباد جيل كامل من الأطفال، ليس بالقنابل فقط، بل بالجوع.

إن صمت المجتمع الدولي في هذه اللحظة الحاسمة قد يُفسَّر تواطؤًا أو تقاعسًا. وأنتم، بصفتكم حاميًا لميثاق الأمم المتحدة، مطالبون بأداء دور قيادي وعملي في إنقاذ الأرواح، ووقف هذه الكارثة الأخلاقية والإنسانية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الإمضاء

محمد الزويتن
الأمين العام
للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب